

صباح العرب

يمينة حمدي

دع مالك
في الظلام يسمح
لك برؤية الضوء

اشاع فيروس كورونا عمليات الدفع الإلكتروني، لتصبح جزءاً مهماً من طرق الوقاية من العدوى، التي قد تنتقل بين الناس عبر لمس العملات النقدية، ومثل هذا الأمر رفع حساسية الكثيرين في المجتمعات الغربية لاستخدام هواتفهم المحمولة وبطاقات الائتمان لدفع ثمن جميع مشترياتهم، بداية من الأطعمة، وصولاً إلى المنتجات البسيطة التي لا تتراوح أسعارها أحياناً بمبالغ صغيرة جداً، وتستغرق عمليات الدفع بهذه الطرق بضع ثوان معدودة، دون الحاجة لإضاعة الوقت في البحث عن النقود أو انتظار الباقي.

من الناحية النظرية والعملية، تبدو فوائد الدفع الإلكتروني جلية للعيان، وخصوصاً في المجتمعات التي تكاد تختفي فيها طرق الدفع النقدية، فهذه الطريقة ملائمة وسهلة وتغني عن حمل مبالغ كبيرة من المال في الجيب أو إضاعتها وسرقتها.

ولكنني لاحظت في معظم المتاجر في لندن أن أغلب المسنين، مازالوا متمسكين بالدفع نقداً ولا يفضلون الطرق الإلكترونية، ربما ليس لأنهم من الأجيال التي تجاوزتها التكنولوجيا، بل لأنهم تعودوا على متعة مسك المال والتصرف فيه وفق ما يحلو لهم، كما أنهم يسعدون أكثر لأن تلك الطريقة التقليدية في الدفع، تتيح لهم معرفة أين ذهبت أموالهم، وتعطيهم إحساساً أكبر بالأمن.

لقد فكرت ملياً في هذا الأمر، وأنا أستحضر أبناء إخوتي وهم يطلبون من أبائهم بعض القطع النقدية ليضعوها في حصالتهم.

وفكرت على وجه التحديد، في ذلك اليوم الذي كسر فيه ابن أختي حصالته ليشترى لأمه هدية في عيد الأم، وهو يضحك ويريق المال بلع في عيني. ما رأيته وقتها في عيني ذلك الصبي الصغير، الذي لم يتجاوز السنوات الست من عمره، جعلني أدرك جوهر المثل الشائع "دع مالك في الظلام، يسمح لك برؤية الضوء".

التعامل النقدي له تأثير قوي على حياتنا، لأنه ينطوي على إشارات حسية ونفسية كبيرة، وهو أمر شديد الأهمية بحسب اعتقادنا، لأنه يمنحنا مساحة لتكوين أفكارنا ومشاعرنا الخاصة عن كيفية التصرف في المال، وهذا الشيء لا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً من مراقبة طفل صغير وهو يخطو أولى خطواته التجريبية نحو الحياة، من دون أن يمسك النقود بيديه، ويطور فهمه ووعيه الخاص عن أهمية الإذخار والإفادة والاستفادة من المال.

عندما أتذكر فترة الطفولة، أستعيد ذكريات مازالت تطفو في ذهني، حين كنت أرمق والدي في انتظار قطعة نقدية لأضعها في حصالتي، لكن ماذا سيمتخج الإباء لأطفالهم مستقبلاً، بطاقة الائتمان أو الهاتف الجوال ليضعوها في حصالتهم!

اختفاء المال من الحياة اليومية مستقبلاً، يثير تساؤلات مهمة عديدة من بينها: كيف سيكون شعور الأبناء إذا لم يمسك أبناؤهم قطعة نقدية نهائياً، وكيف ستكون حياة الأبناء الذين لم يتدقوا متعة مسك المال؟

بريطانيا تمنع
إعلانات الوجبات
السريعة

لندن - فرضت المملكة المتحدة قيوداً جديدة صارمة على إعلانات الوجبات السريعة، حيث يسعى الوزراء للسيطرة على مشكلة البدانة المتزايدة في البلاد، والتي تم تحديدها أيضاً كعامل في الوباء المرتبطة بفيروس كورونا.

وقالت وزارة الرعاية الصحية الاثنين، إن الخطط تشمل حظر الإعلان عن الأطعمة الغنية بالدهون أو السكر أو الملح عبر التلفزيون والإنترنت قبل الساعة التاسعة مساءً.

وسوف تنهي الحكومة أيضاً العروض الترويجية التي تعرض الحصول على قطعة مجانية عند شراء قطعة من الحلوى، وسوف تطلب وضع ملصقات الأسعار الحرارية على المزيد من المنتجات في المتاجر والمطاعم.

أشرب قهوتك حيثما كنت في مدينة رفح



خدمات توصيل بالدراجة الهوائية

أما الآن فاشترى كوباً أو كوبين يومياً، ويضيف الشاب، "فكرة شعبان رائعة وجديدة، أرسل طلب لي له عبر واتساب ويسرعة البرق يأتي المشروب ساخناً، هذا أمر جديد بالنسبة لنا ومشجع". وقاطعت فتاة كانت في المحل تشتري العطور قائلة، "فكرة لافتة، يمكن للشباب أن يخلقوا أفكاراً تساعدهم على إيجاد مصدر رزق حتى يعيشوا رغم الإحباط والفقر والبطالة".

علينا تحدي البطالة والإحباط". يمتلك سماح جودة الشاب الذي لم يكن من محبي القهوة، محلاً لبيع العطور والبخور في سوق رفح المركزي، لكن رائحة القهوة التي تفوح في السوق من مقهى حمودة جعلته يبذل رايه. وأصبح جودة (25 عاماً) أحد زبائن المقهى ويقول "منذ أن فتح شعبان المقهى، جذبتني رائحة القهوة وصرت أشتري كل أسبوع فنانج قهوة صغير،

يعمل اليوم مع حمودة في توصيل المشروبات على دراجته الهوائية، بعد أن كان أحد زبائن المقهى. يقول الشاب الأعزب، "أستخدم العجلات، التنقل فيها أسهل وأسرع وهي رياضة ممتعة أيضاً وغير مكلفة، الفكرة جميلة وأحبها الناس". ويتذمر أبو جيباب من أن الوضع الاقتصادي "صعب جداً" في القطاع، ويضيف، "لا عمل ولا أمل عند الشباب،

الأفكار والذكاء الاجتماعي يتفوقان على الشهادات الجامعية التي لم تعد تصيف إلا أعداداً متزايدة من الشباب إلى طابور البطالة، هذا الأمر حدا بشاب فلسطيني إلى ترك شهادة تخرجه على الرف لينطلق في فكرته البسيطة، وهي افتتاح كشك قهوة وتوصيل المشروبات إلى الزبائن حيث كانوا في رفح.

رفح (الأراضي الفلسطينية) - يمسك شعبان حمودة مقود دراجته الهوائية بيد ويحمل بالأخرى صينية وضع عليها أكواب القهوة، ثم يناور بين المركبات لإيصالها إلى زبائنه في أول خدمة توصيل يقدمها مقهى في رفح جنوب قطاع غزة الفقير والمحاصر.

وأسس حمودة (31 عاماً) الذي يحمل شهادة جامعية في إدارة الأعمال كشكاً صغيراً لبيع المشروبات الساخنة في وسط سوق رفح المركزي الواقع بين المدينة ومخيمها للاجئين.

وفي الكشك الذي يحمل الاسم الأول لصاحبه، تجد موقداً للنار وعدداً من القدور وأكواباً زجاجية والمئات من الكؤوس المصنوعة من الورق المقوى، وعلى رف خشبي وضع حمودة علب القهوة والشاي والتنوع لإعداد المشروبات.

يستقبل حمودة الأب لطفين، طلبات الزبائن عبر تطبيق "واتساب" وهو جالس خلف مكتب صغير في المقهى، ثم يجهز الطلبات ويقوم هو أو أحد العاملين التسعة لديه بإيصالها مجاناً للزبائن على متن دراجة هوائية.

ويشير صاحب المقهى إلى أن "محال بعض الزبائن لا تبعد أكثر من كيلومترين عن السوق". يقول حمودة، "عملت في مقهى داخل السوق لتوصيل

كورونا يحول مهرجان «أفريقيا توب تالنت»
في طنجة إلى دورة رقمية

بتنوعاً لمبادرة أطلقتها جمعية تبادل في نوفمبر الماضي في إطار مشروع "جيل الفرص للشباب بالمغرب"، والذي يجري تنفيذه من طرف المنظمة الدولية للهجرة.

تغيير المهرجان من
«الواقع» إلى «العالم الافتراضي» يتطلب وسائل
وعتاداً لوجستياً مختلفاً

وتنوعاً لمبادرة أطلقتها جمعية تبادل في نوفمبر الماضي في إطار مشروع "جيل الفرص للشباب بالمغرب"، والذي يجري تنفيذه من طرف المنظمة الدولية للهجرة.

وتنوعاً لمبادرة أطلقتها جمعية تبادل في نوفمبر الماضي في إطار مشروع "جيل الفرص للشباب بالمغرب"، والذي يجري تنفيذه من طرف المنظمة الدولية للهجرة.

وقالت رئيسة جمعية جمعية تبادل سيليفيا كواريلي، إن "المهرجان كان يفترض أن يقام في الهواء الطلق بمارينا طنجة، لكن بالنظر إلى الوضع العالمي المرتبط بجائحة كورونا، قررنا تغيير المهرجان تماشياً مع الحالة الصحية بالمغرب، واقتراح دورة رقمية ومجانية بالكامل على موقع الجمعية وحساباتها بالشبكات الاجتماعية، مضيئة أن "عدم تنظيم دورة 2020 كان يعني بالنسبة لنا التخلي عن هذا الحلم".

وأوضحت، أن تغيير المهرجان من "الواقع" إلى "العالم الافتراضي" يتطلب وسائل وعتاداً لوجستياً مختلفاً، مبرزة أن الجمعية اشتغلت منذ مارس الماضي لجعل هذا الموعد الثقافي أقرب ما يكون إلى شكله لو أقيم بمارينا طنجة. وتابعت بأن مهرجان "أفريقيا تالنت" يعتبر

طنجة (المغرب) - اختتمت الأحد الدورة الأولى من المهرجان الرقمي الأول "أفريقيا توب تالنت" بعد عرض سلسلة من الأنشطة الثقافية والعروض التي أحيائها فنانون مغاربة ومهاجرون.

واحتفي المهرجان، يومي 25 و26 يوليو، بالموسيقى والغناء من خلال عروض قدمها فنانون مقيمون وآخرون فائزون بمسابقات فنية مفتوحة رسالتها ترسيخ قيم التسامح والعيش المشترك والتنوع الثقافي.

أصالة تستحق أوسكار «الوقعات»

سكي والعجات.. أنا أريد أن أكون مثل الأمن ولكنني أريد أن أكون مثل الأطفال الصغار".

وتابعت أصالة، "اليوم وقعنا.. الوقعة كانت بسيطة بالنسبة لي.. لكن الحمد لله على سلامة بسمة.. لأنها فجأة طارت كيف.. لا أعرف.. لو تم تصويرنا من فوق لكانت وقعة كوميدية".

الماء وتنادي هل هناك من ينقذني، ولما استفتت وجدت نفسي بين ناس طيبين والكل يحاول إنقاذنا".

من جهتها طمأننت أصالة جمهورها عبر ستوري "إنستغرام" قائلة، "أنا بخير... أنا بخير لاني تعودت على الصدمات. من المفروض أن أحصل على أوسكار الوقعات.. أنا أحب الجيت

"إنستغرام"، وأنا وأصالة تعرضنا لحادث كبير ويفضل الله نجونا من الموت بأعجوبة.. أصله كانت تقود الجيت سكي بسرعة واصطدمنا بالصخور، وقع رأسي على الصخر وفقدت الوعي وقعت في القاع".

وأضافت، "أصالة بعد وقوعها صممت تضرب الموج وتخبط في

القاهرة - تعرضت الفنانة السورية أصالة نصري والإعلامية المصرية بسمة وهبة لحادث بعد اصطدام دراجتهما المائية بصخرة في بحر الإسكندرية شمال مصر. وكتبت وهبة على



فرسان يفرضون التباعد الاجتماعي في السويد

ستوكهولم - استعانت سلطات جزيرة سويدية بفرسان من القرون الوسطى للتشجيع على احترام التباعد الاجتماعي في صفوف السياح.

ويشير ثمانية فرسان، يرتدون دروعاً كتلك التي كانت سائدة في القرن الثاني عشر ويرفعون راية كتب عليها شعار "نتحمل جميعاً المسؤولية"، هذا الصيف على احترام إجراءات الوقاية.

وأوضح لينارت بورغ الذي يقف وراء المبادرة "لدينا ثلاث رسائل: حافظوا على مسافة فاصلة واغسلوا أيديكم بانتظام وابقوا في منازلكم إن كنتم تتسرعون بالإعياء".

ويعمل الفرسان الذين يُدفع لهم أجر في شركة "تورنيانوم" التي تعيد إحياء معارك تاريخية وتنظم مسابقات